

تفسير البيضاوي

12 - { فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك } تترك تبليغ بعض ما يوحى إليك وهو ما يخالف رأي المشركين مخافة ردهم واستهزائهم به ولا يلزم من توقع الشيء لوجود ما يدعو إليه وقوعه لجواز أن يكون ما يصرف عنه وهو عصمة الرسل عن الخيانة في الوحي والثقة في التبليغ ها هنا { وضائق به صدرك } وعارض لك أحيانا ضيق صدرك بأن تتلوه عليهم مخافة { أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز } ينفقه في الاستتباع كالمملوك { أو جاء معه ملك } يصدقه وقيل الضمير في { به } مبهم يفسره { أن يقولوا } { إنما أنت نذير } ليس عليك إلا الإنذار بما أوحى إليك ولا عليك ردوا أو اقترحوا فما بالك يضيق به صدرك { وإنا على كل شيء وكيل } فتوكل عليه فإنه عالم بحالهم وفاعل بهم جزاء أقوالهم وأفعالهم